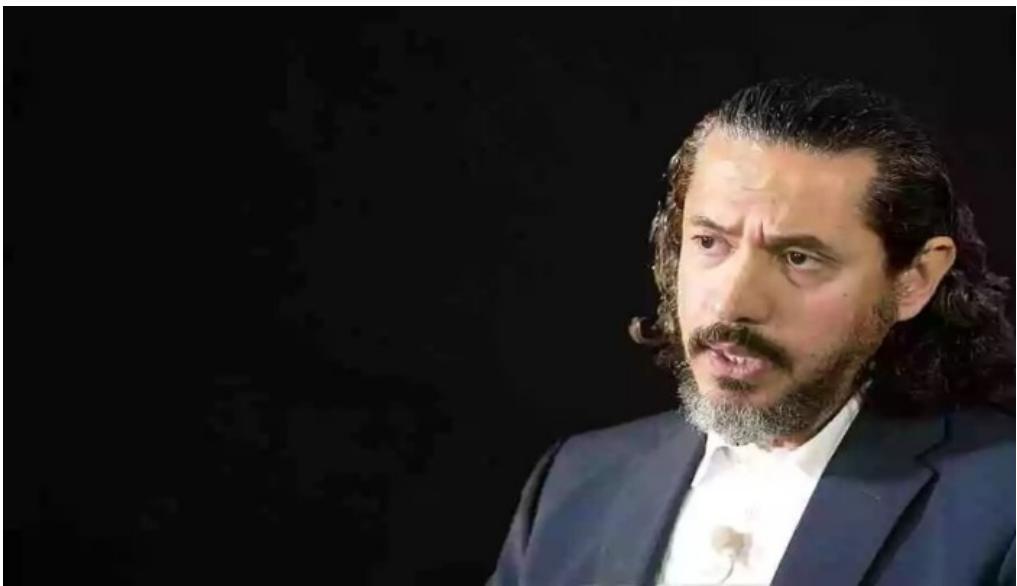


# هل يمنع انضمام لبنان لاتفاقية "مناهضة التعذيب في السجون" تسليم عبد الرحمن القرضاوي لمصر؟



الاثنين 30 ديسمبر 2024 م

نفت مصادر مقرية من الشاعر عبد الرحمن القرضاوي الإفراج عنه، بعد توقيفه من قبل السلطات اللبنانية في مطار بيروت. وأكدت المصادر أن الشاعر لا يزال قيد الاحتجاز حتى اللحظة، وأنه بحكم المختفي قسرياً، وأن الاتصالات جارية مع الجهات المعنية لمعرفة أسباب توقيفه والعمل على إطلاق سراحه، وفقاً لـ "عربي 21". وكانت بعض المصادر قد صرحت بأن السلطات أطلقت سراح الشاعر المصري عبد الرحمن القرضاوي بعد توقيفه لساعات، ولكن مصادر مقرية من القرضاوي نفت صحة هذه الأنباء بعد ساعات. وبعد عبد الرحمن يوسف، أحد الشعراء والإعلاميين الذين شاركوا في ثورة يناير 2011 في مصر، وواجه أحکاماً غيابية في مصر خلال السنوات الماضية، وهو ما يثير القلق حول توقيفه الحالي بسبب هذه القضية وإمكانية ترحيله، ما يشكل خطراً على حياته. وكانت السلطات اللبنانية قد أوقفت عبد الرحمن، السبت، خلال عودته من سوريا بعد زيارة لها للمشاركة في الافتتاحات بإسقاط نظام بشار الأسد. وكان عبد الرحمن القرضاوي نشر مقطع فيديو صوره في المسجد الأموي في دمشق يحتفي فيه بسقوط الأسد، ويعرب عن أمله في "النصر" في البلدان العربية الأخرى التي شهدت انتفاضات ومن بينها مصر. كما حذر السوريين من "التحديات الشديدة التي يخطط لها العالم أجمع وعلى رأس المخططين والمتآمرين أنظمة الخزي العربي في الإمارات وال سعودية ومصر"، على حد تعبيره. وانتشر الفيديو على نطاق واسع بما في ذلك في وسائل الإعلام المحلية التي وصفته بأنه "مهين"، وناشد الإعلامي أحمد موسى المقرب من نظام قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي، السلطات اللبنانية بتسليم القرضاوي إلى القاهرة.

## وقف القضاء اللبناني

ومن جهة أخرى، أكد النائب العام التمييزي في لبنان القاضي جمال الجبار أنه سيطلب من مصر إرسال طلب استرداد مواطنهما الهارب عبد الرحمن القرضاوي لدراسته واتخاذ القرار بشأن التسليم من عدمه. وقال النائب العام التمييزي في لبنان إن نجل القرضاوي موضوع في لبنان بعوْب بلاغ الإنتربول الصادر عن مجلس وزراء الداخلية العرب، وذلك استناداً إلى حكم غيابي صادر بحقه عن القضاء المصري بجرائم تتعلق بإذاعة أخبار كاذبة والتحريض على العنف والإرهاب. وأضاف القاضي اللبناني أنه سيتسلم نجل القرضاوي غداً الاثنين، من جهاز الأمن العام ويستجوبه وفق الأصول القانونية. وأوضح النائب العام اللبناني أنه سيطلب من مصر باعتبارها الدولة التي أصدرت الحكم بحقه إرسال طلب استرداده وتسليمته لدراسته واتخاذ القرار بشأن التسليم من عدمه.

## اتفاقية مناهضة التعذيب في السجون

ويؤكد المحامي محمد صلواح، المكلف بمتابعة القضية، أن لبنان منضم في اتفاقية مناهضة التعذيب في السجون، والتي تمنع المادة الثالثة منها بيروت من تسليم أي شخص ممكِّن أن يتعرض للتعذيب في الدولة المفترض تسليميه إليها، وبالتالي يجب على لبنان تأمين الدعماية له داخل الأراضي اللبنانية، أو ترحيله إلى منطقة محايدة. وذكرت حسابات إخبارية، أن توقيفه جاء بسبب وجود أحكام قضائية ضده في بلده (مصر)، فيما طالب ناشطون وإعلاميون بسرعة الإفراج عنه خلال السنوات الماضية أصدر القضاء المصري أحکاماً بالسجن ضد عبد الرحمن القرضاوي، أحدها بالسجن الغيابي 5 سنوات بتهمة "نشر أخبار كاذبة تهدد أمن البلاد". وقال مسؤول قضائي لبناني - طلب عدم كشف هويته لأنه غير مخول الحديث للإعلام - إن القضاء اللبناني "سوف يطلب من السلطات المصرية إرسال ملف لاسترداده".

وبعد تلقي العلـف من مصر، سينظر القضاء اللبناني في إصدار توصية بتسليمـه "إذا كانت شروط التسلـيم متـوفـرة" وإذا لم نخلـص إلى أن الأمر يستوجب التسلـيم أو أنـ الجـائم المتـهمـ بها تستـوجـب التـسلـيمـ نـوصـي بـعدـمـ التـسلـيمـ، بـحسبـ المـسـؤـولـ الذيـ لـفـتـ إلىـ أنـ "ـالـكـوـمـةـ هيـ منـ تـتـخذـ القرـارـ، وـفـقــاـ لــفـرانـسـ بـرسـ".

## موقف الإـدـارـةـ السـورـيـةـ

وقالت وزارة الإـعلامـ فيـ الإـدـارـةـ السـورـيـةـ الجـديـدةـ، السـبـتـ، إنـ المـوـاـقـفـ وـالـتـصـرـيـحـاتـ الصـادـرـةـ عنـ زـوـارـ الـبـلـادـ لاـ. تـعـبـرـ بـالـضـرـورـةـ عنـ المـوـقـفـ الرـسـمـيـ لــدـمـشـقـ.

وـأـكـدـتـ الـوـزـارـةـ فـيـ بـيـانـ أـنـ "ـجـمـيعـ المـوـاـقـفـ وـالـتـصـرـيـحـاتـ الصـادـرـةـ عنـ الـزـوـارـ وـالـمـشـارـكـيـنـ فـيـ وـسـائـلـ إـلـاعـلـامـ دـاخـلـ سـورـيـاـ تـعـبـرـ عـنـ آـرـائـهـمـ الـشـخـصـيـةـ وـلـاـ تـمـثـلـ بـالـضـرـورـةـ مـوـقـفـ الـكـوـمـةـ السـورـيـةـ".

وـرـغـمـ أـنـ الـوـزـارـةـ لـمـ تـوـضـحـ صـرـاحـةـ سـبـبـ هـذـاـ التـوـضـيـحـ، إـلاـ أـنـ تـأـكـيـدـاتـهـاـ صـدـرـتـ بـعـدـ اـنـتـشـارـ فـيـ دـيـوـيـوـ نـجـلـ يـوـسـفـ الـقـرـضاـويـ فـيـ دـمـشـقـ.

وـاعـتـقـلـتـ قـوـاتـ الـأـمـنـ الـوـطـنـيـ "ـعـلـاـ"ـ اـبـنـةـ يـوـسـفـ الـقـرـضاـويـ لـمـدـةـ أـرـبـعـ سـنـوـاتـ وـنـصـفـ بـسـبـبـ اـرـتـبـاطـهـاـ بـالـتـنـظـيمـ وـأـفـرـجـتـ عـنـهـاـ عـاـمـ 2021ـ.ـ وـتـقـولـ مـنـظـمـاتـ الـدـفـاعـ عـنـ حـقـوقـ إـلـاـنـسـانـ إـنـ الـسـلـطـاتـ الـمـصـرـيـةـ تـسـجـنـ عـشـرـاتـ الـآـلـافـ لـأـسـبـابـ سـيـاسـيـةـ، وـهـوـ مـاـ يـنـفـيـهـ النـظـامـ.